ثم دخلت سنة ست عشرة ومائتين

ذكر فتح هرقلة

في هذه السنة عاد المأمون إلى بلاد الروم، وسبب ذلك: أنه بلغه أن ملك الروم قتل ألفاً وستمائة من أهل طرسوس والمصيصة، فسار حتى دخل أرض الروم في جمادى الأولى، فأقام إلى منتصف شعبان.

وقيل: كان سبب دخوله إليها: أن ملك الروم كتب إليه بدأ بنفسه، فسار إليه، ولم يقرأ كتابه، فلما دخل أرض الروم أناخ على أنطيعوا، فخرجوا على صلح، ثم سار إلى هرقلة، فخرج أهلها على صلح، ووجَّه أخاه أبا إسحاق المعتصم، فافتتح ثلاثين حصناً ومطمورة، ووجَّه يحيى بن أكثم من طوانة، فأغار، وقتل، وأحرق، فأصاب سبياً ورجع.

ثم سار المأمون إلى كيسوم فأقام بها يومين، ثم ارتحل إلى دمشق[1].

ذكر عدة حوادث

وفيها ظهر عبدوس الفهري بمصر، فوثب على عمال المعتصم، فقتل بعضهم في شعبان، فسار المأمون من دمشق إلى مصر منتصف ذي الحجة.

وفيها قدم الأفشين من برقة، فأقام بمصر.

وفيها كتب المأمون إلى إسحاق بن إبراهيم يأمره بأخذ الجند بالتكبير إذا وصلوا،

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٦٢٥)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٣١٥)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٢)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٧١٢)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٠/ ٢٧٤)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٦٥)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢١٠)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٣٠).

فبدأ بذلك منتصف رمضان، فقاموا قياماً، وكبروا ثلاثاً، ثم فعلوا ذلك في كل صلاة مكتوبة.

وفيها غضب المأمون على علي بن هاشم ووجه عجيفاً، وأحمد بن هاشم، وأمر بقبض أمواله وسلاحه.

وفيها ماتت: أم جعفر زبيدة أم الأمين ببغداد.

وفيها قدم غسان بن عباد من السند ومعه بشر بن داود، مستأمناً، وأصلح السند، واستعمل عليها عمران بن موسى العتكي/. ج٥/٢٢٠/ط

وفيها هرب جعفر بن داود القمي إلى قم، وخلع الطاعة بها. وحج بالناس في قول بعضهم: سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وقيل: حج بهم: عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ﷺ، وكان المأمون ولاه اليمن وجعل إليه ولاية كل بلد يدخله، فسار من دمشق فقدم بغداد، فصلّى بالناس يوم الفطر، وسار عنها فحج بالناس.

الوفيات

وفيها توفي: أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ببغداد.

ومحمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب المهلبي أمير البصرة بها.

ويحيى بن يعلى المحاربي.

وإسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي[1].

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٦٢٥ ـ ٦٢٧)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٠/ ٢٧٤، ٢٧٥)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٧١٢، ٧١٣)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٦٦)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢١٠)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٣٠)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٢) و(٤/ ٤٥)، وذكره البغدادي في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦٧)، وانظر: «تاريخ الموصل» (٤٠٨).